وفي صورة الضريح على ما هو المشهور رفعت الاقلام
اي تركت وتمت كتابة ما كان وما يكون كما ورد في
جامع الترمذي ان اول ما خلق الله القلم فقال له
اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر ما كان وما يكون
فان قلت ما التوفيق بينه وبين ما اشتهر من
قوله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله جوهرة
او درة فنظر اليها فذابت واول ما خلق الله نوري
وروحي واول ما خلق الله اللوح واول ما خلق الله
العقل واول ما خلق الله العرش وما نقل عن
السلف اول ما خلق الله ملك كروبي فالجواب
ما افاده بعض العارفين من ان الاسما مختلفة والمسمى
واحد وهو الروح المحمدي لانه باعتبار كونه درة
صدف الوجود سمي جوهرة ودرة وباعتبار نورانيته
سمي نورا وباعتبار وفور علمه سمي عقلا اذ قال
له اقبل الى الدنيا رحمة للعالمين فاقبل ثم قال له
ادبر اي ارجع الى ربك فرجع الى المعراج ثم قال
وعزتي وجلالي ما جعلت خلقا احب الي منك بك
اعرف وبك اخذ يعني عبادة من اخذ منك وبك
اي شفاعتك اعطي الدرجات العالية وبك اعاقب

الكافرين

الكافرين وبك اثيب المومنين وباعتبار جريان الامور
وفق مشيته والاقتدا به سمي قلما وباعتبار مظهريته
للعلوم لوحا وباعتبار غلبات الصفات الملكية
ملكا كروبيا وجفت الصحف اي كتابة ما ز...ي
اللوح وفرغ منها يقال جف الثوب وغيره يجف
بالكسر جفا فاذا ابتل ثم جف وفيه نداوة وهو
كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضائها وعدم
امكان تغيرها لا يقال هذا ينافي قوله يمحو الله
ما يشا لانا نقول المحو والاثبات مما جفت به
الصحف ايضا كذا في تفسير القاضي لان القضا
قسمان مبرم ومعلق وقيل عند الله كتابان اللوح
وهو لا يتغير والذي يكتبه الملك على الخلق وهو
محل المحو والاثبات فالحديث اصل في رعاية حقوق
الله وقوة اليقين به وتفويض الامور اليه والرضا
بقدره وما احسن قول الناصح شعر

الهي فوضت امري اليك • كما ان رضيت بما لي لديك •
فوفق لي الخير يا سيدي • فذاك يقينا يسير عليك •

رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده

Copyright © King Saud University